

Republic of Iraq



كلمة جمهورية العراق

الإجتماع الرابع عشر للدول الأطراف في إتفاقية حظر إستعمال وتخزين ونقل الألغام المضادة  
للأفراد وتدمير تلك الألغام

السيد رئيس المؤتمر  
السيدات والسادة رؤساء الوفود المحترمون  
السيدات والسادة المشاركون المحترمون

يود وفد بلادي ان يتقدم لكم بالتهنئة على إنتخابكم رئيساً لمؤتمر الدول الأطراف ونؤكد لكم دعمنا لجهودكم في قيادة أعمال هذا المؤتمر، ونعنتم هذه المناسبة لتُعيد تأكيدنا على التزام العراق بتنفيذ بنود إتفاقية حظر إستعمال وتخزين ونقل الالغام المضادة للافراد وتدمير تلك الالغام والتي انضم لها بتاريخ ١٥ آب ٢٠٠٧ ودخلت حيز التنفيذ في الاول من شباط ٢٠٠٨ .

السيد الرئيس،

يخوض العراق خلال هذه المرحلة ليس دفاعاً عن شعبه فقط وإنما حرباً بالنيابة عن المجتمع الدولي أجمع لمُقاتلة التنظيمات الإرهابية ولقد واجهت بلادي عدة هجمات أثرت سلباً على المجتمع والإقتصاد والبيئة وآخرها الهجمة الإرهابية لعصابات داعش، التي كان إستهدافها الأول للمدنيين في المجتمعات الآمنة وعمليات القتل والتهجير وتدمير المنازل والتطهير العرقي والديني، وكذلك تدمير البنى التحتية والزراعة والصناعة واستهداف المرافق الدينية والآثرية، ولم يقتصر على ذلك فقط وإنما شملت تلويث الاراضي الزراعية والبنى التحتية والطرق الرئيسية والفرعية ومجاري المياه ومصادرها والسدود بالألغام والعبوات الناسفة والشراك الخداعية التي تؤثر سلباً على تحرك المدنيين وعودة النازحين بعد التقدم الواضح للقوات الامنية العراقية وتحرير بعض المدن من تلك العصابات الارهابية:

السيد الرئيس،

ان العراق كان ومازال من اكثر الدول التي عرفت بها الحروب المدمرة بسبب السياسات السابقة للانظمة الدكتاتورية والتي خلفت آلاف الضحايا من المعاقين ومساحات كبيرة ملوثة بالألغام ومخلفات الحروب ومازالت آثارها وتأثيراتها واضحة على المجتمع العراقي وكذلك على البنى التحتية والمشاريع الاستثمارية، والتي تُعد أحد العقبات التي تقف في طريق التقدم والتنمية. إذ تكمن المشكلة الرئيسية التي تواجه برنامج شؤون الالغام في العراق في عدم وجود خرائط او احداثيات للمناطق الملوثة بالألغام، وإن الأحداث التي شهدتها البلاد جراء هجمات عصابات داعش الإرهابية عملت على إعاقة إجراء أعمال المسح غير التقني في باقي المحافظات وخاصةً الواقعة في المنطقة الغربية وأدت كذلك الى ظهور أنواع جديدة من التلوث تتمثل في المفخخات والعبوات الناسفة، بالإضافة الى إن قلة الجهات المنفذة لإعمال الازالة بالمقارنة مع حجم المساحات الملوثة، وازدياد المساحات الملوثة الناجمة عن الأعمال الإرهابية لتنظيم داعش، ومشكلة انجراف

الالغام بسبب السيول والامطار، ولا يخفى عليكم أثر إنخفاض اسعار النفط العالمية على الاقتصاد العراقي كل ذلك أدى إلى تقييد الجهود المبذولة في أعمال الألغام.

**السيد الرئيس،**

إن أعمال المسح التي قامت بها المؤسسات العراقية المعنية أثمرت عن خرائط وإحداثيات لتحديد المناطق الملوثة بالألغام والمخلفات الحربية والذخائر العنقودية وغيرها، وقد نفذت المؤسسات أعلاه مشاريع المسح التأثيري للفترة (٢٠٠٤-٢٠٠٦) المرحلة الأولى ثم (٢٠٠٨-٢٠١٠) المرحلة الثانية وبمساعدة منظمات عالمية وبالأخص من قبل VVAF&Immap وأقبتها اعمال المسح غير التقني لمحافظة (البصرة، ميسان، ذي قار، المثنى، واسط، بغداد، النجف)، كما قام برنامج شؤون الألغام العراقي باجراءات للتخلص من التلوث الناجم عن مخلفات الحروب، إذ تُقدر المساحة الملوثة بالالغام بـ ١٤٠٠ كم<sup>٢</sup> على طول الشريط الحدودي ما بين العراق وايران، وقد رصدت الحكومة العراقية مبلغ يفوق ٤٣ مليون دولار لغرض تنظيف الاراضي من التلوث بالألغام والمفخخات والعبوات الناسفة والمخلفات الحربية لغرض عودة السكان النازحين الى مناطقهم ألا أن هذا المبلغ قد توقف تمويله حالياً لأعمال الأزالة بسبب المشكلة الاقتصادية التي يمر بها العراق.

ونود ان نؤكد لكم إن مشكلة الالغام والمخلفات الحربية وضحاياها في العراق تتطلب توحيد وتكثيف الجهود الدولية من أجل دعم المؤسسات العراقية المعنية للعمل على تخفيف الآثار الإنسانية والاجتماعية والبيئية والاقتصادية للألغام على المجتمع العراقي ومستقبله.

**السيد الرئيس،**

ان العمل مستمر في مجال مساعدة الضحايا حيث قام العراق بتشريع قانون يكفل ذوي الاحتياجات الخاصة وتوفير فرص عمل بما يتناسب مع قدراتهم وكذلك قامت دائرة شؤون الالغام ببرنامج احصاء ميداني لضحايا الالغام والمخلفات الحربية والذخائر العنقودية في محافظات (المثنى، واسط، ميسان، ذي قار، البصرة) ليتمكن من تحديد احتياجاتهم من الاطراف الصناعية والمساعدة الطبية والعلاجية وبرنامج التدريب البدني والتأهيل النفسي ومشاريع تنمية الدخل والمشاريع الصغيرة لتنمية القدرات ووصولاً لدمجهم بالمجتمع، إلا إن هذا البرنامج تأثر وبشكل واضح أيضاً بسبب الأوضاع الأمنية والاقتصادية التي تمر بها البلاد.

**السيد رئيس،**

نود أن نؤكد لكم أن موضوع إزالة الألغام وتنظيف المناطق الملوثة تحظى باهتمام ورعاية الحكومة العراقية وإحدى أهم أولوياتها، وإن المؤسسات المعنية تعمل وبشكل فعال للإيفاء بالتزاماتنا تجاه الاتفاقية، وفي الوقت

الذي نُثمن فيه جميع الجهود الدولية الداعمة لبرنامجنا في العراق، فإننا نوّكد على الحاجة الماسة لزيادة الدعم الدولي لضمان التنفيذ الأمثل لبنود هذه الاتفاقية، وندعو الدول المانحة والمنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدني إلى المضي قدماً في التنسيق مع الحكومة العراقية والجهات الرسمية ذات العلاقة وبالتشاور معها من أجل ضمان وصول الدعم والمساعدات إلى الجهات المُستفيدة وتحقيق الفائدة المرجوة منها، ونطمح ان يكون تطور البرنامج ايجابياً خطوة بعد أُخرى.

وفي الختام نود أن نتقدم لكم ولإطراف المجتمع الدولي كافة ببالغ الشكر لإهتمامهم وثقتهم ودعمهم نحو بناء عراق مزدهر خالٍ من الالغام.

**وشكراً لكم**